مُخْتَارَاتٌ مِنْ كِتَاب:

القِرَاءَة المُثْمِرَة

ل / أ. د. عبدالكريم بكّار

إعداد:

عبدالله محمَّد الإسماعيل

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

* تَعْرِيفٌ مُوجَزٌ بِالْكِتَاب:

اسمه: القِرَاءَة المثْمِرَة (مَفَاهِيم وآليَّات).

المؤلِّف: أ. د. عَبْدالْكَرِيم بَكَّار.

عدَد الصَّفحات: ١٢٨ صفحَة.

الطَّبعَة: التَّاسِعة، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

النَّاشر: دار القلَم.

* قسَّم المؤلِّف الكِتاب إلى خمسَة فصولٍ:

١. التَّعلُّم مدَى الحياة. وتحدَّث فيه عن:

- دواعي التَّعلُّم؛ كالتَّعلُّم نفسه وارتباط العِلم بالعمَل ورِعة الأُمَّة والوعي والبيئة والتَّدفُّق الهائل للمعلومات.

- القِراءة ومصادِر المعلومات الأُخرى؛ عن دَوْر القِراءة والكِتاب في التَّثقُّف في عصْر انفِجار المعرِفة وما تعرِضه وسائل الإعلام المختلِفة.

٢. مِن أجل القِراءَة. وتناوَل فيه:

- أهمّ ما علينْا أنْ نقوم به مِن أجل إشاعة ثقافَة اقرَأ: الدَّافع، وتكوين عادَة القِراءة، وتوفير الكِتاب، وتوفير الوقت للقراءَة، وتهيئة جوّ القِراءة. وتحت كُلّ نُقطَة يفصِّل بإيجازٍ ما تتطلَّبه.

٣. لماذا نقرَأ؟ وتناوَل الأهداف العامَّة للقراءَة لدى مُعظَم النَّاس:

مِنْ أجل التَّسلِية وملْء الفَراغ، ومِن أجل الاطِّلاع على المعلومات، ومِن أجل توسيع قاعِدة الفهم. وفي كلّ هدفٍ يتحدَّث بإيجازٍ عنه وما لَه وعليه.

٤. أنواع القِراءة. وذكَر فيه خمسة أنواعٍ للقِراءة:

- القراءَة الاكتِشافيَّة: وممَّا ذكره فيها؛ كيفيَّة الحُكم على كِتابٍ خلال نِصف ساعَة.

- القِراءة السَّريعة: وذكَر طريقتَها ومُشكلَة الفهم فيها.

- القراءة الانتقائيَّة: وفيها أنواع الكُتب الَّتي يعود إليها الباحث.

– القراءَة التَّحليليَّة: أسهَب الكاتِب فيها، وتناوَل: سِمات القارِئ الجيِّد، وأنواع الكُتب، وذكَر مبادِئ وقواعِد فيها، وذكر بعض التَّساؤلات المهمَّة واختِبار الفهم، والحِوار مع الكاتِب وفيها أنواع القُرَّاء ومساقاتٍ لنقد القارِئ لما يقرؤُه.

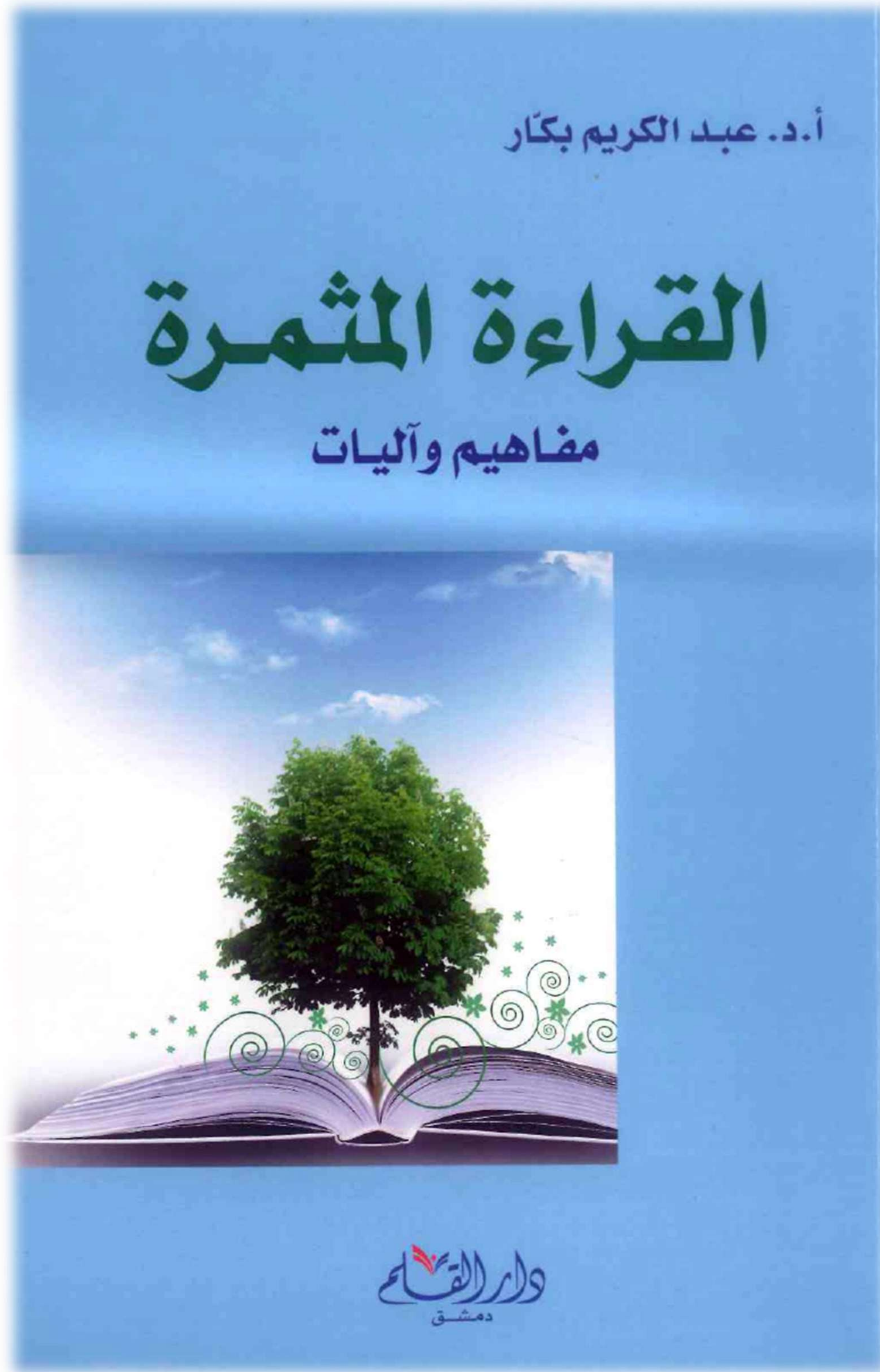
– القِراءة المحوريَّة: وأسهب فيها نوعاً ما حيث عرَّفها وتناول فيها البداية والخُطوات الَّتي فيها.

٥. قِراءة كِتابٍ في التَّاريخ (نموذَجاً). وذكَر فيه:

الموقِف مِن التَّاريخ، وقصور المعلومات عن الوقائِع التَّاريخيَّة، والانتقائيَّة في عمل المؤرِّخ، وحرصه على تقديم صورَةٍ كامِلةٍ، واختلاف المؤرِّخين في الموقِف مِن الحدَث التَّاريخي وتأثير المزاج والبيئة واختِلاف العوامِل الرَّئيسة الَّتي تتحكَّم في سَير التَّاريخ، وليس في أعمال المؤرِّخين موضوعيَّةٍ مُطلَقةٍ، وظُروف مُختلفَة تُحيط بالواقعَة التَّاريخيَّة، وتساؤلات حول المؤرِّخ.

* الأسلوب في كثيرٍ مِن مواضِع الكِتاب سهلٌ وسَلِسٌ. والكِتاب ثريٌّ ومُفيدٌ.

* غِلَافُ الكِتَاب:


أ.د. عبد الكريم بكّار
القراءة المثمرة
مفاهيم وآليات
دار القلم
دمشق

* الاقْتِبَاسَات:

ملحوظة: كُلّ اقتِباسٍ يبدأ بعلامَة (–)، وفي نهايتِه رقَم الصَّفحة (ص).

وتمّ وضع الاقتِباسات بلَوْنَيْن (أزرَق و أسوَد) ليسهُل التَّمييز بينها.

– المتابِع لتاريخ النُّموّ الحضاريّ في الإسلام يلحَظ بوضوحٍ أنَّه كان في توتّره مُقترِناً دائماً بـ (القِراءة) وحُب العِلم والشَّغف بالمعرِفة، وكثرَة العُلماء والباحثين في ميادِينها المختلِفة. ص٥

– الولَع بالمزيد مِن الاطِّلاع، واصطِحاب الكِتاب هو أحَد الحُلول المهمَّة للأزمَة الحضاريَّة الَّتي تُعاني مِنها أُمَّة الإسلام. ص٥

– سيكون مِن المؤسِف أنْ تحتاج أُمَّةٌ؛ أوَّل كلمَةٍ نزَلت في كِتابِها ودُستورها الثَّقافي كلِمة (اقرَأ) إلى مَن يحثُّها على القِراءة، ويكشِف لها عن أهمّيَّتها في استعادَة ذاتها وكيانها!. ص٦

– كُلَّما زادَت المعرِفة، اتَّسعَت منطِقة المجهول. ص٨

– المثقَّف الَّذي يرغَب في الحِفاظ على قيمَة ثقافتِه وكرامتِها، مُطالَبٌ بأن يُعِيد تكوين ثقافته على نحوٍ مُستمرٍّ ومُتجدِّدٍ.. وعندما يشعُر بالاكتِفاء بما لديْه مِن معلوماتٍ، سيضَع نفسَه على شَفا الانحِطاط. ص٨

– سوف تجِد الأُمَّة الَّتي لا يُحسِّن أبناؤها مِن مُستوى معارفهم – على نحوٍ مُستمرٍّ – نفسَها مُؤهَّلةً لأن تكون تابعةً للأُمم الأُخرى، ومُستغلَّةً على كُلّ المستويات! ص٩

– فالإسلام بما أنَّه بُنية حضاريَّة راقية، لا يتجلَّى على نحوٍ كاملٍ إلَّا عبر تجربةٍ معرفيَّةٍ وحضاريَّةٍ رائدةٍ؛ ممَّا يعني أنَّ التَّخلُّف الَّذي نُعاني مِنه قد حال بيننا وبين رُؤية المنهج الرَّبَّاني على النحو المطلوب. ص١٠

– كُلَّما كانت ثقافة الإنسان ضحلةً، وكانت مصادِر معرفته محدودةً، ضاقت مساحة تصوُّراته، وأصبح شديد المحلِّيَّة في نماذجه ورؤاه، عاجِزاً عن تجاوز المعطيات الخاطئة الَّتي تشرَّبها مِن مُجتمعِه! ص١٠

– إنَّ وسائل الإعلام تُقدِّم معلوماتٍ مُتشظِّيةً، قلَّما تتَّصل بالحاجة المعروفة الحقيقيَّة للمُتابِع لها. ص١٣

– لمتطلَّبات التَّطوُّر العِلمي والاجتِماعي الحديث، والَّذي يتطلَّب منَّا القُدرة على الإبداع، وترشيد المحاكمة العقليَّة أكثر مِن الانشغال باستيعاب بعض مُفردات المعرفة واستِظهارِها. ص١٤

– إنَّ الهامِش الَّذي يفصِل بين التَّسلية وبين التثقُّف الحق هامشٌ ضيِّقٌ؛ ومِن السَّهل أن يكون ما نستمِع إليه ونُشاهده ضرباً مِن ضُروب التَّسلية، وتزجية الوقت، ونحن نظنّ أنَّنا نتعلَّم!. ص١٤

– أعتقد أنَّ الكِتاب ما زال هو الوسيلة الأساسيَّة للتَّثقُّف الجيِّد، حيث نستطيع أن نُمارِس حُرِّيَّتنا كاملةً في اختيار ما نحتاج إليه، وهو لا يحتاج إلى آلاتٍ مُساعِدةٍ للاطِّلاع عليه. ص١٥

– المهم دائماً أن تكون أهدافنا في التَّثقُّف والارتِقاء المعرفي واضحةً، ثمّ نبحث عن الأدوات والوسائل الَّتي تُبلِّغنا إيَّاها. ص١٥

– إذا كانت القِراءة أهمّ وسيلةٍ لاكتساب المعرفة، وإذا كان اكتساب المعرفة أحد أهمّ شروط التَّقدُّم الحضاري؛ فإنَّ علينا ألَّا نبخَل بأيّ جُهدٍ يتطلَّبه توطين القراءة في حياتنا الشَّخصيَّة، وفي حياة الأُمَّة عامَّةً. ص١٧

– التَّخلُّف الحضاري يجعل المرء مشغولاً بتلبية حاجاته الأساسيَّة، ويجعل حسَّه وحدسه ضعيفاً نحو كُلّ ما يُحسِّن نوعيَّة حياته، ويدفع به في مراقي الكمال؛ وهذا هو السَّبب الجوهري في انعدام الدَّافع نحو القراءة لدى كثيرٍ مِن المسلمين! ص١٩

– الفِكاك مِن ربقة التَّخلُّف الحضاري هو الحل النِّهائي لمشكلة العُزوف عن القِراءة. ص٢٠

– البدايات دائماً شاقَّة، وأشقّ مراحل الطَّريق هي المرحلة الأُولى، وكثيرٌ مِن النَّاس يجد صُعوبةً بالغةً عند البدء في أيّ عملٍ أو مشروعٍ؛ وذلك لأنّ نتائج جُهده في البداية تكون ضعيفةً، كما أنّ استِفادته مِن الوقت تكون غير مرضيَّةً؛ فالواحِد منَّا يشعُر أنَّه أمضى وقتاً طويلاً مِن أجل أشياء لا قيمة لها! لكن سيهون الأمر حين نعُدّ البداية في أيّ أمرٍ مِثل تسخين (السَّيَّارة) ثُمّ يتعاظَم الانطِلاق شيئاً فشيئاً. ص٢٠-٢١

– البدايات التَّربويَّة الجيِّدة تبدأ دائماً في المنزل، والآباء هُم المربُّون الطَّبيعيُّون، ولذا كان اهتمامهم بالعِلم عاملاً حاسِماً في تطوُّر الموقِف النَّفسي لأطفالهم تِجاه قضيَّة التَّعليم، وتكوين عادَة القراءَة لديهم. ص٢١

– لن تستطيع مدارِسنا وجامِعاتنا فعل شيءٍ ذي قيمةٍ إلَّا إذا كفَّت عن تلقين المعلومات، وصارت إلى تكليف الطَّالب بالرُّجوع إلى المراجع والموسوعات، وتلخيص بعض الكُتب، وتقديم عروضٍ عنها، وتقديم الحوارات والمناقشات حول الكُتب الجديدة... ص٢١-٢٢

– إنَّ عادة القِراءة لن تتكوَّن لدى الإنسان إلَّا عندما يشعُر بشيءٍ مِن المتعة واللَّذَّة عندما يقرأ، وهذا لن يكون إلَّا حين تكون القراءة عبارة عن نوعٍ مِن الاكتشاف، ونوعٍ مِن تنمية العقل، وتوسيع قاعدة الفهم، وكُلّ ذلك مرهونٌ بامتلاك طريقةٍ جديدةٍ للتَّعامل مع المواد العِلميَّة المقرَّرة على الطُّلاب. ص٢٢

– إنَّ قابليَّتنا للتَّعلُّم، تتحوَّل بفضل مُمارسة القراءة إلى براعةٍ، كما أنَّه يُمكن للتِّكرار والتَّمرين أن يجعلا مِن حُبّ المعرفة طبيعةً ثانيةً لنا. ص٢٢

– السَّبب الجوهري للعُزوف عن القراءة لدى كثيرٍ مِن النَّاس ليس شُحّ المال، وإنَّما انعدِام أيَّة رغبةٍ لديهم في مُصاحبة الكِتاب. ص٢٣

– إنَّ المشكلة الأساسيَّة بالنِّسبة إلى الَّذين لا يقرؤون، ربَّما كانت أنَّهم لا يملكون أيَّة أهدافٍ، أو أيَّة أولوياتٍ يضغطون بها على حاضرهم، ويُوجِّهون مِن خلالها جهودهم. ص٢٦-٢٧

– سيكون مُفيداً ونحن نبحث عن وقتٍ للقراءة أن نكتشف (السَّاعة الذَّهبية) في يومنا، حيث يكون الواحد مِنَّا في قمَّة نشاطه؛ كي نستفيد مِنها في التَّفكير الإبداعيّ، أو قراءة المواد الصَّعبة أو التَّخطيط لأعمالنا. ص٢٧

– إنَّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين إمكانيَّة الفهم والاستيعاب وبين الأجواء والأوضاع الَّتي تجري فيها عمليَّة القراءة. ص٢٨

– إنَّ العبرة ليست بكثرة الجُلوس في حُجرة الدِّراسة. ولا بكثرة الكُتُب الَّتي تُقرأ، وإنَّما بالإنتاجيَّة والثَّمرة الَّتي نقطفها. ص٣٠

- إنَّ القراءَة المثمِرة تستحقّ مِنَّا التَّخطيط والتَّفكير والمثابَرة والعَناء، لأنَّها مِن أهمّ العوامل الَّتي تُعيد صِياغة وجودنا مِن جديدٍ! ص٣٠

- الحَضارة ليست في جوهرِها الوُصول إلى معلوماتٍ جديدةٍ، وإنَّما توظيف المعارف المتاحَة في تحسين نوعيَّة حياة النَّاس، والارتِقاء بجوانِبها المختلِفة. ص٣١

- الكِتاب الَّذي يرقَى بفهم قارِئه ليس ذلك الكتاب المفهوم لديه، أو ذلك الَّذي يعرِض معلوماتٍ وأفكاراً معروفةً، وإنَّما ذلك الكتاب الَّذي يُشعِر قارئَه أنَّه أعلى مِن مُستواه، وأنَّ فهمَه يحتاج إلى نوعٍ مِن العَناء والجدِّيَّة والتَّركيز.. وحين ينجَح القارِئ في فهمه، فإنَّه يكون قد ارتفع إلى مُستواه، وبذلك يكون قد تحسَّن تفكيرُه. ص٣٥-٣٦

- الكتاب الَّذي يُحسِّن الفهم، هو كتابٌ يتحدَّى ولا يُعجِز؛ فهو أعلى مِن مُستوى القارِئ لكن يُمكن أنْ يرقَى إليه إلى حدٍّ مقبولٍ. ص٣٦

- إنَّ القِراءة مِن أجل الفهم، هي تِلك القراءة الَّتي تستهدِف امتلاك منهجٍ قويمٍ في التَّعامل مع المعرِفة، وتُكسبنا عاداتٍ فكريَّةٍ جديدةٍ، وتلك الَّتي تزيد في مُرونتِنا الذِّهنيَّة، كما تُنمِّي الخيال لدينا، وتجعلنا نرسُم صُوراً للأحداث والأشياء، هي أقرب إلى التَّكامل، على الرَّغم مِن وُجود نقصٍ في المعلومات والمعطيات المتاحة... ص٣٦

- إنَّ مكاسِبنا مِن وراء كُتُبٍ تُعطي معلوماتٍ كمكاسِب شخصٍ امتلك قطعةً ذهبيَّةً، أمَّا مكاسبنا مِن وراء كُتبٍ تُحسِّن الوضع الفكريّ لدينا، فهي مِثل مكاسب مَن أُعطي مفتاح منجَمٍ مِن الذَّهب! ص٣٧

- إنَّ الكِتاب مثل (القميص) كثيراً ما تكون جودَته مِن مُناسبَتِه لِلَابسِه، وليست مِن جودة قُماشه أو لونه. ص٤٠

- القراءَة عملٌ عقليٌّ، يبدأ بالنَّظر. ص٤٨

- إنَّ الَّذين أنجزوا إنجازاتٍ عظيمةً في التَّاريخ كانوا دائماً يتحلَّون بصبرٍ لا يعرف النَّفاد، وعزيمةٍ على المضيّ حتَّى آخر الطَّريق، لا تعرف الانثِناء.. ص٥٦

- إنَّ اعتقاد المسلم أنَّه ما دام يقرَأ شيئاً نافعاً، فهو في عِبادةٍ مِن أعظم العبادات، ينبغي أنْ يدفعه بقوَّةٍ إلى امتلاك روح الدَّأب، وأنْ يُفجِّر في نفسِه ولَعاً بالقِراءة والاطِّلاع، وأعتقد أنَّ غِياب هذا الشُّعور كان ذا أثرٍ كبيرٍ في عُزوف كثيرٍ مِن النَّاس عن اصطِحاب الكِتاب ومُعاناة قراءَته. ص٥٦

- لن نبلُغ القمَّة ما لم نجعل مِن مفاهيمنا الأساسيَّة في الإنجاز والإنتاج: أنَّ أهم عاملٍ في النَّتائج الَّتي سنحصُل عليها هو كمِّية الجُهد ومقدار الوقت الَّذي نبذُله في سبيل تحقيقِها والوُصول إليها. ص٥٧

- إنَّ إبداعات المبدعين لا تقف وراءها الومَضات الذِّهنية - على نحوٍ أساسيٍّ - وإنَّما القُدرة على المتابعة المضنِية للمسائل الَّتي كرَّسوا أنفُسَهم لها. ص٥٧

- يقول (أديسون) حين سُئِل عن العبقريَّة: ((إنَّما (١%) إلهام و (٩٩%) عرَق جبين))! ص٥٧

- التَّربية والبيئة والقِراءة وحوادِث الحياة تبني عقليَّة كُلّ واحدٍ مِنَّا، ومِن خِلال تلك العقليَّة يتمّ امتِصاص المعلومات الجديدة وتصفيتها، وإصدار ردود فعلٍ مُحدَّدةٍ تجاهَها، وهذا ضروريٌّ لمتابعة النُّموّ والاستيعاب. ص٥٧-٥٨

- القُرآن الكريم، فهو الكِتاب الَّذي لا تنقضي عجائبُه، ولا يخلَق على كثرة الرَّدّ، ولا تُستنزَف عطاءاتُه. ص٦٣

- علينا أن نتذكَّر دائماً: أنَّ عدداً كبيراً مِن النَّاس يقرؤون لكن بطريقةٍ عقيمةٍ، وأنَّ عُظماء الكُتَّاب كانوا دائماً قُرَّاء عُظماء، قرؤوا القليل مِن الكُتُب، لكن قرؤوه بشكلٍ جيِّدٍ. ص٦٤

- القراءَة الحقَّة ليست نوعاً مِن الاطِّلاع، وإنَّما نوعاً مِن الاكتِشاف؛ وعلى القارِئ أنْ يُهيِّئ مِن عقلِه كُلّ ما يساعده على استيعاب ما أمامَه على أفضل نحوٍ مُمكن. ص٦٥

- القِراءة ليست بديلةً عن التَّفكير؛ وليس التَّفكير مطلوباً للوُقوف على مُرادات الكاتِب فحسب، وإنَّما تمتدّ الحاجة إليه إلى ما بعد القِراءة مِن أجل (البرمجة) لما قرأناه ودمجِه في أنساقِنا الفكريَّة، وتعزيز الملاحظات الَّتي كوَّنَّاها مِن قَبل. ص٦٥

- القارِئ كُلَّما كثُرت قراءاتُه، وتضخَّم حجم المعلومات الَّتي بين يديه، ازدادت حاجتُه إلى التَّفكير. ص٦٦

- إنَّ الَّذي لا يعرِف تاريخ العِلم الَّذي يقرأ فيه أشبَه بمَن فتح عينَيْه في غُرفةٍ، لا يدري إلى أيّ حيٍّ، ولا إلى أيّ مدينةٍ تنتمي. ص٦٩

- مِن المهم جِدّاً لمن يرغب في معرفة جوهر علمٍ مِن العُلوم أن يطَّلع على كِتابَيْن أو ثلاثةٍ في تاريخه، ليعرِف كيف تشكَّلت مفاهيمُه ومقولاته، ويستشرف المِساحات الَّتي يُمكن أن يتمّ فيها بعض الإضافات إليه.. ص٦٩

- إنَّنا إذا ردَّدنا عَين الكلمات والجُمل الَّتي قرأناها نكون قد اعتمدنا على الحِفظ بدَل الفهم، وعلى مِقدار ما نتمكَّن مِن صِياغة ما قرأناه في عباراتٍ وجُملٍ مُتعدِّدةٍ تكون درجة تأكُّدنا مِن الفهم والاستِحواذ على ما اطَّلعنا عليه. ص٧٥

- الكلمة الأخيرة ليست كلمة المؤلِّف، وإنَّما هي كلمة القارئ؛ الَّذي سيقرَأ، وهو الَّذي سيتفاعَل ويقتنع، وينقُل قناعاتِه إلى غيره.. إنَّ الكِتاب لا يحيا، ولا يبلُغ أهدافه إلَّا به؛ ولذا فإنَّ موقفَه حيويٌّ للغاية. ص٧٧-٧٨

- إنَّ الكُتُب الجيِّدة، لم تكُن كذلك إلَّا لأنَّ فيها أشياء تستعصي على فهم فئَةٍ مِن القُرَّاء، ولأنَّ فيها أشياء جديدةً، وأشياء أُخرى تُثير نوعاً مِن الجَدل والخلاف، وهذا كلُّه يُحفِّز على الحِوار، ويدعو في الوقت نفسِه إلى إحداث أشكالٍ مِن الفهم المتعدِّد. ص٧٨

- إنَّ القارئ الجيِّد، لا ينجَح في فهم الكِتاب فحسب، وإنَّما يتجاوَز ذلك إلى فهم التَّيَّار المعرفيّ أو المذهب الَّذي ينتمي إليه الكاتِب. ص٨١

- الكاتِب الجيِّد ينمو باستمرارٍ، وخِلال نُموِّه يتخلَّى عن بعض الأفكار، ويُؤمِن بأفكارٍ جديدةٍ، ومِن الإنصاف أنْ نأخُذ ذلك بعين الاعتبار. ص٨١

- القاعِدة البحثيَّة..: ((إنْ كُنت ناقلًا فالصِّحَّة، وإنْ كُنت مُدَّعياً فالدَّليل)). ص٨٣

- على الثَّقافة حتَّى تظلّ حيَّةً أنْ تظلّ مُتجدِّدَةً؛ والحِفاظ على قيمتِها وكرامتها يتطلَّب منها أنْ تُغني نفسَها، كما يفعل الجِسم مع خلاياه. ص٨٥

- في الثَّقافات مبادِئ ومسائِل لا تقبَل التَّغيير، ولا التَّجديد؛ لأنَّها روح الثَّقافة وثوابتها وأُصولها الكُبرى. ص٨٦

- إنَّ التَّخصُّص هو أنْ يبني الإنسان معرفةً مُدقَّقةً في موضوعٍ ما مُكتفياً بالمعرفة العامَّة في باقي الموضوعات؛ وهذا التَّدقيق يجعله يعرِف عدداً قليلاً ومُترابطاً مِن التَّكوينات بمستوى أفضل، مقارَنةً بباقي التَّكوينات، وهو يتعامل بصورةٍ مُستمرَّةٍ مع حقائق فرعيَّة؛ لأنَّه ينحو منحى الدِّقَّة لا التَّعميم. ص٨٦-٨٧

- ضعف الوعي مِن جهةٍ، والكسل مِن جهةٍ أُخرَى، وهما العاملان الرَّئيسان اللَّذان قعدا بكثيرٍ مِن المتعلِّمين والمثقَّفين لدينا عن القيام بواجبهم في هذا المجال [البحث العِلمي]. ص٩٥

- إنَّ أصعب نُقطةٍ هي البداية، لكن لنكُن على ثقةٍ أنَّنا سنُدهَش مِن أنفُسنا عندما ننطلِق! ص٩٦

- إنَّ فِكر البشَر تجري قولبتُه مِن قِبل البيئة الزَّمانيَّة والمكانيَّة، ولا يختلف في هذا الرَّجل البدائي عن الرَّجل المتمدِّن؛ ولذا فقبل أنْ تدرُس المؤرِّخ ادرس بيئته التَّاريخيَّة والاجتماعيَّة. ص١٠٧

- إنَّ نزع أيّ نصٍّ تاريخيٍّ مِن سياقِه وبيئته، سيؤدِّي إلى سُوء التَّعامُل معه، وسوء تقدير دلالتِه. ص١١٣

- يقول ابن خلدون: ((الأخبار إذا اعتُمِد فيها على مُجرَّد النَّقل ولم تحكَّم أُصول العادَة وقواعد السِّياسة وطبيعة العُمران والأحوال في الاجتماع الإنساني، ولا قِيس الغائب مِنها بالشَّاهد والحاضر بالذَّاهب، فربَّما لم يُؤمَن فيها مِن العُثور ومزلَّة القَدم، والحيْد عن جادَّة الصِّدق.. وكثيراً ما وقع للمُؤرِّخين والمفسِّرين وأئمَّة النَّقل المغالِط في الحكايات والوقائع؛ لاعتمادهم فيها على مُجرَّد النَّقل غثًّا أو سميناً، لم يعرضوها على أُصولِها ولا قاسوها بأشباهِها، ولا سبروها بمعيار الحكمة والوُقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النَّظر والبصيرة في الأخبار، فضلُّوا عن الحقّ، وتاهوا في بيداء الوهم والغلط)). ص١١٤

- الآيات القُرآنيَّة والأحاديث النَّبويَّة الَّتي اتَّخذَت مِن الحوادث التَّاريخيَّة موضوعاً لها، لا تهتمّ بالتَّفاصيل - غالباً — وإنَّما تتوقَّف عند أساسيَّات الواقِعة، وعند المغازي والعِبَر والدُّروس المستفادَة مِنها، ولو أنَّ المؤرِّخين اتَّبعوا ذلك المنهج لتوقَّوْا الكثير مِن الخلط الَّذي وقعوا فيه.. وواجبنا نحن أنْ نستفيد مِن هذا المنهج، ونستشِفّ مِن مرامِيه ومُعطياته ما يزيدنا بصيرةً. ص١٢٠

- إنَّ الوعي بطبيعة أيّ قضيَّةٍ، يظلّ هو الخُطوة الأُولى على طريق التَّعامُل معها، وإنَّ القارِئ في التَّاريخ وفي غيره بحاجةٍ إلى امتِلاك رُؤيةٍ شاملةٍ لوضعيَّة العِلم الَّذي يقرأ فيه، حتَّى يجني مِن قراءاته ما يعود عليه بأكبر نفعٍ، وحتَّى يتَّقي الأعراض الجانبيَّة الضَّارَّة الَّتي تُصاحب كُلّ معرفةٍ. ص١٢٠

- ثمَّة مُفارقة أبديَّة بين النَّظريَّة والتَّطبيق إلَّا أنَّ توضيح الحدّ الأقصى للكمال يظلّ مُهمًّا حتَّى يتنافَس في الوُصول إليه المتنافسون. ص١٢١

- سنَنال مِن القِراءَة أكثر كُلَّما كان وعينا بما نُريدُه مِن ورائِها أكثر نُضجاً وتنظيماً. ص١٢١

للتَّواصل:

Snap chat:
AbdulahAlismail

X:
Abdu_Alismail

Instagram + TikTok + Youtube :
Abdullah_alismail

E-Mail:
abadi2_1987@hotmail.com

الحسابات الخاصَّة بالكتب:

X:
1Sh4rat (شذرات)
booklam7a (لمحة عن كتاب)

Instagram + Telegram:
Sh4rat (شذرات)
booklam7a (لمحة عن كتاب)